

11 التناقض المزعوم في مسألة سؤال الكافرين في يوم القيامة واستعتابهم #شبهات_حول_القرآن_الكريم

منقذ السقار

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى. وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى.

الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وبعد. ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم - [00:00:00](#)

شبهات حول القرآن قالوا القرآن تناقض في بعض المسائل وتناقضه يدل على انه ليس من كلام الله والله عز وجل يقول افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:00:20](#)

فلو كان في القرآن تناقض فهو بالطبع ليس من كلام الله لان الله عز وجل لا يعلم الامر ويعلم نقيضه اذ ذلك تعليم للكذب او الغلط او الخطأ والله عز وجل منزه عن ذلك وكتابه ايضا منزه عن ذلك. وانا اوافق هنا بانه اذا وجدنا في - [00:00:40](#)

مما تناقضا فهذا يعني ان هذا الكتاب ليس من عند الله اين تناقض القرآن يا هؤلاء؟ يقولون تناقض وهو يتحدث عن احوال الناس في يوم القيامة ذلك اليوم الطويل فتجده مرة يقول - [00:01:02](#)

هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون. اذا الناس في يوم القيامة لا يتحدثون ولا يعتذرون عند الله بينما نجدهم في موطن اخر يقول لانهم يقولون والله ربنا ما كنا مشركين - [00:01:23](#)

وفي اية اخرى ما كنا نعمل من سوء. فهم يعتذرون وهم يتحدثون. فكيف يقول القرآن بانهم لا ينطقون الجواب يوم القيامة يوم طويل مقداره خمسين الف سنة. يعني الانسان يتصور نحن لا نتحدث عن ساعة عن ساعتين نتحدث عن خمسين الف سنة. شيء مهول جدا - [00:01:42](#)

في هذا اليوم المهول توجد مواقف متباينة الانسان الواحد يمر باحوال مختلفة من الحزن والخوف والكآبة والفرح فلكل موطن ما يناسبه والانسان الواحد ينتقل بين هذه المواضع في حديث عائشة رضي الله عنها انها بكت - [00:02:09](#)

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عائشة قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة؟ يا رسول الله تحتذكر اهلك في يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احدا - [00:02:33](#)

في ثلاث مواطن مواطن الكرب فيها شديد لذلك الانسان يغفل ويذهل فيها عن كل احد. اجارنا الله في يوم القيامة عند الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل هذي الحالة الاولى الانسان يكون فيها في حالة ذهول فينسى حتى اهله واحبابه - [00:02:56](#)

وعند الكتاب حتى يقال هاؤم اقرأوا كتابي حتى يعلم اين يقع اين يقع كتابه؟ افي يمينه؟ ام في شماله هذه حالة ثانية الناس ينسون فيها اهليهم والحالة الثالثة وعند الصراط - [00:03:21](#)

اذا وضع بين ظهري جهنم اذا وضع الصراط على جهنم دعاء الانبياء يومئذ سلم سلم. كل يخاف على نفسه لانه سيمر على النار فيخاف ان يكرس فيها فهذه ثلاث احوال - [00:03:41](#)

الناس فيها لا يذكرون اهليهم. اما ما عدا ذلك فالانسان يرى اهله ويرى احبابه ويرى اصحابه ويرى اعدائه فهذا موطن اخر. اذا يوم القيامة مواطن مختلفة عندما تتحدث الايات عن يوم القيامة - [00:04:00](#)

فتذكر شيئا في يوم القيامة هل يعني هذا ان هذا الحال الذي نسهه الله الى يوم القيامة سيستمر في الخمسين الف سنة؟ اقول لا ابدأ

انما لطوله ولاستمراره ينسبه الله الى يوم القيامة. لكن هذا لا يعني ان الخمسين الف سنة كلها ستكون على هذا - [00:04:20](#)
الحل دعونا نبرهن على هذا من القرآن العظيم يقول الله عز وجل فاذا جاءت الصاخة يوم القيامة يوم يومه يوم يفر المرء من اخيه
وامه وابيه هل يعني هذا ان يوم القيامة كله فرار من الاب والاخ والام؟ اقول لا. بدليل الحديث الذي مر معنا. هناك ثلاثة مواطن -

[00:04:42](#)

الناس يذكرون فيه اهليهم يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. هل يومئذ تعني كل
يوم القيامة؟ لا. بدليل الحديث الذي مر معنا - [00:05:11](#)

وبدليل تكلمة الاية. هذا حال يأتي على الناس. الكل فيه فزع. الكل فيه خائف ثم يقول الله عز وجل لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
وجوه يومئذ مسطرا هناك وجوه يومئذ مسفرة - [00:05:31](#)

هل هذه الوجوه كانت مسفرة ضاحكة مستبشرة في اول يوم القيامة؟ حين كان الناس لا يذكرون اهليهم بالطبع لا لقد انتقلوا من حال
لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه الى حال جديد. وجوه يومئذ مسفرة. فبعض ذلك اليوم في حال الكرب - [00:05:53](#)

وبعضه وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة وفي المقابل هناك نفوس كانت خائفة ستنتقل الى الكآبة والحزن ووجوه يومئذ عليها
غبرة ترهق وقدر اولئك هم الكفرة الفجرة فهذه الاية القرآنية تبين لنا ان كلمة يومئذ لا تعني ان هذا استغرق اليوم كله - [00:06:13](#)

فيوم القيامة يوم طويل واحواله احوال كثيرة فلكل حال ما يناسبه ويطلق في القرآن يومئذ لطول هذا اليوم لكن لا يستوعب هذا كل
هذا اليوم اذا اردت شاهدا اخر فاسمع الى قول الله عز وجل - [00:06:42](#)

وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى جيء يومئذ هل يعني ان يوم القيامة الخمسين الف سنة استغرق مجيء النار
اليه بالطبع لا. انما هذا يكون في موقف من مواقف النار يجاء بالنار - [00:07:03](#)

ثم يقذف فيها من كان من اهل الشقاوة. فقوله يومئذ وجيء يومئذ بجهنم لا يستغرق اليوم كله. انما هو بعض ذلك اليوم لكن لطوله من
الخمسين الف سنة الله عز وجل قال يومئذ يومئذ يتذكر الانسان - [00:07:27](#)

له الذكرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي. هل يبقى طول اليوم وهو يقول يا ليتني قدمت لحياتي لا اعرف احدا يفهم هذه الاية بمثل
هذه الصورة. اذا تبين لنا ان استخدام كلمة يوم لا يعني بالضرورة - [00:07:47](#)

ان يستغرق هذا العمل اليوم كله انما هو في بعض ذلك اليوم لكن هذا البعض قد يكون عشرين الف سنة قد يكون عشرة الاف سنة
فلطوله القرآن يستخدم تجاه هذا الحدث الذي استغرق عشر الاف سنة او عشرين الف سنة يستخدم كلمة يوم ولا يعني - [00:08:04](#)

انه يعني هذا الحدث استغرق يوم القيامة كله فبالتالي نستطيع ان نفهم قول الله عز وجل هذا يوم لا ينطقون ثم كيف انهم نطقوا في
مواضع اخرى لقاؤنا يتجدد بعد الفاصل باذن الله تبارك وتعالى - [00:08:24](#)